

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | على جبل الصفا

عبدالرحمن العجلان

فعد ذلك اشتد حماس كفار قريش لمجاهد ابهت الدعوة والوقوف في وجهها ومحاولة القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم انه حينما كان يدعو سرا تركوه نتعبد بنفسه تركوه. لكن لما بدأ يعلن دعوته جهرا. ويصفه احالمهم - 00:00:00 ويبين ان عبادتهم لغير الله جل وعلا جهل وظلالة ولا يليق بعاقل ان يعبد مع الله غيره. فهو جل وعلا هو المستحق للعبادة سادة. نعم. لم يزل هذا الصوت يرتج دويه في ارجاء مكة. حتى نزل - 00:00:40 قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عكروا على خرافات الشرك وترهاته. ويذكر حقائق الاصنام. يعني حقائق الاصنام انها لا تنفع. ولا تضر - 00:01:10 واه يا جمادات اشجار او احجار او ابنيه او الواح او نحو ذلك لا ليس لها من الامر شيء لا تنفع ولا تضر وانما هذا الفعل من ايحاء الشيطان للعباد ليظلمهم عن طاعة الله - 00:01:30

كما قال عن نفسه فيعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. نعم وما لها من قيمة في الحقيقة؟ يعني عبادتها ضائعة تعبد شجر او حجر او لوح او ايما كان من دون الله جل وعلا فانه لا ينفع ولا يضر حتى لو كان - 00:01:50 ملك اونبي او صاحب ولایة او طاعة لله جل وعلا او رسول من رسول الله كل هذا لا ينفع لان ما ينفع المرء الا ان يعبد الله وحده. نعم. يضرب بعجزها الامثال - 00:02:20

ويبين البيانات. يبين يضرب بعجز الالهة. يبيّن انها لا ولا تضر ولا تستطيع تعمل شيء. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله اهي لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. لو اجتمع من في اقطارها ليخلقوا ذبابا ما استطاعوا - 00:02:40 وان يأخذ منهم الذباب شيء يختلس منهم الذباب شيء ما استطاعوا ان يستنقذوه بقوتهم وعظمتهم والهتم ما تستطيع ان ترد ما اخذ الذباب. امثلة يعني واضحة جلية محسوسة يدركها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولا - 00:03:10

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب الطالب والمطلوب حتى المطلوب الذي هو الذباب ضعيف لكن مع ضعفه لو اخذ منهم شيء ما استطاعوا ان خص الذباب والله اعلم كما قال بعض العلماء انه - 00:03:40 ليس له امعى يعني يجتمع فيه الطعام لان بعض الحيوانات مثلا اذا اكل شيء ممكن ان يوجد في بطنه لكن الذباب يذوب مع من اول وهلة في فمه وينتهي. ما يبقى معه شيء. لانه ليس له - 00:04:10

كرش يجتمع فيها الطعام. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ويضرب قل امثال للالهة انها ما يبدها من الامر شيء ولا تستطيع ان تنفع ولا تضر ولا تعلم ما يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا ما يبدهم شيء. نعم. يبيّنوا بالبيان - 00:04:30 ان من عبدها وجعلها وسيلة بينه وبين الله فهو في ظلال مبين. ظلال مبين بين واضح نعم. انفجرت مكة بمشاعر الغضب. يعني غضبت عليه كفار قريش كلها. واشتد غضبهم لانهم هم يزعمون انهم قادة العالم. وخاصة في الامور الدينية لانهم خدام البيت - 00:05:00

احلامهم وجهلهم عليه الصلاة والسلام لعبادتهم الالهة من دون الله. فان ذلك ثاروا غضب. نعم وما جلت بالغرابة والاستنكار حين سمعت

صوتا يجهر بتنظيل المشركين وعباد الاصنام كأنه صاعقة قصفت السحاب. فرعدت وبرقت وزلزلت الجو الهادئ. وقامت قريش -

00:05:30

تستعدوا لجسم هذه الثورة؟ ت يريد القضاء على هذه الثورة تقضي عليها باي وسيلة؟ ولو تمكنا من قتل النبي صلى الله عليه وسلم لفعلوا لكنهم ما استطاعوا. نعم. التي اندلعت بغتة - 00:06:00

يعني جائتهم فجأة كان اول عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لوحده ثم اعلن دعوته بامر الله جل وعلا ويخشى ان تأتي على تقاليدها وموروثاتها. يعني يتوقعون انها تبطل ما - 00:06:20

مستفيدين في جاهليتهم. نعم. قامت لانها عرفت ان معنى الایمان ينفي الالوه عما سوى الله. يعني لا الله الا الله هذا هو الایمان. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا بطنون قريش - 00:06:40

عهم وخصوص دعاهم وقال ادعوكم الى كلمة تملكون بها العجم وتدين لكم بها العرب كلمة واحدة قال ابو جهل وابو لهب لك وعشرون امثالها وانا اعطيك كلمة فواحدة نعطيك عشر ما دام ان هالمسألة هكذا يملك بها العجم وتدين لنا بها العرب لك وعشرون امثالها. قال قولوا له - 00:07:00

لا الله الا الله. عرفوا معنى لا الله الا الله انها نبذ جميع الالهة سوى الله الله وافراد الله بالعبادة وحده. يعني عرفوا معناها معرفة حقيقية لأنهم عرب خلص. يدركون المعنى - 00:07:30

فقالوا له اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا؟ اجعل الالهة الله واحدا جميع الالهة اسيطلاها بكلمة لا الله الا الله ان هذا لشيء عجاب. ومع الاسف الشديد كثير من - 00:07:50

الاسلام ابو جهل وابو لهب. وغيرهم من كفار قريش اعرف منهم بمعنى لا الله الا الله. لأن اولئك عرفوا معناها ونبذوها وما قبلوها. وكثير من دعي الاسلام يقول لا الله الا الله وهو يعبد مع الله غيره. مع الاسف الشديد تجده مثلا - 00:08:20

ان يصلي وفي الصف الاول وربما يأتي للمسجد قبل الاذان ويؤدي الصلاة فاذا انتهى من صلاته توجه الى قبر الولي المزعوم او السيد او الظريح او نحو ذلك فخضع بين يديه يدعوه ويأسأله ويستغث به ونحو ذلك وهذا الكفر الاكبر - 00:08:50

والشرك الاعظم توجه العبد الى غير الله جل وعلا يدعوه او يرجوه. فهم جمعوا بين الاسلام في زعمهم والشرك الاكبر والشرك الاكبر محبط للعمل كله. كما قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبط عملك ولتكون - 00:09:20

من الخاسرين هذا الذي صلى وصام واجتهد في العبادة ثم توجه الى القبر او الظريح او ولی او السيد وبدأ يدعوه ويأسأله احبط جميع عمله. كله حبط. لأن الله جل وعلا ما يقبل من العبد ان يعبده ويعبد معه غيره. فمع الاسف الشديد - 00:09:50

كثير من يدعى الاسلام يتوجه الى غير الله ما يعرف معنى لا الله الا الله لأن معناها لا الله حق ولا الله معبود بحق الا الله. معناه ان نفي جميع وابطال - 00:10:20

الجميع العبودية لغير الله. الا الله وحده. وكثير من يدعى الاسلام اليوم جاهل بمعنى لا الله الا الله وابو جهل وابو لهب اعرف منه بمعناها كثير من يدعى الاسلام شركه اعظم من شرك ابي جهل وابي لهب. لأن الشرك - 00:10:40

ابي جهل وابي لهب يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا كما قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يشركون في الرخاء والشدة بل شركهم في الشدة اعظم - 00:11:10

من شركهم في الرخاء. وما ذاك الا لجهلهم. تجده يصرخ وينادي باسم الولي او السيد او صاحب الضريح او نحو ذلك يدعوه ويرجوه ويحافه ويستغث به لهف وشدة وهذا الشرك الاكبر والعياذ بالله. كفار قريش يشركون في الرخاء. واذا - 00:11:30

آاركعوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. اذا بدأ الموج يتقلب بهم في السفينة توجهوا الى الله وحده تعرفون انه لا ينجيهم الا الله. يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة - 00:12:00

ومعنى الایمان بالرسالة وبال يوم الآخر هو والانقياد التام والتفويض المطلق. بحيث لا يبقى لهم خيار في انفسهم واموالهم. يعني خيار في انفسهم ولا في اموالهم يعني عليهم المتابعة. ما يملك الانسان ان يتصرف في نفسه - 00:12:20

اذا حسب ما يوجهه الاسلام. هذا المسلم حقا. ولا يملك التصرف في ما له الا ما يوجهه الاسلام ما يجوز له ان يلعب بماله وانما المال يجب ان يكون على - 00:12:50

اصول يجوز له ان يرادي يحرم عليه الربا ما يقول هذا مالي انا اخذ واعطي في ما لي يقول في ما لك على ضوء الشرع. فهو مأمور ومحكوم عليه بنفسه وبماله وبعلاقته وبمودته وبمحبته وببغضه وولائه وعدائه - 00:13:10

وهكذا كله على ضوء الاسلام. هذا المسلم حقا الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة يكون مطينا. ما يكون يطيع في شيء ويعصي في شيء. يعمل مثلا الصلاة يصلى لله ثم يرادي ؟ لا. يتناهىان ما يستقيم. لابد ان يكون - 00:13:40

الاسلام جزء واحد ما يتجرأ ولا يقول مثلا اعمل بالاسلام في الصلاة وبالمسجد وبالزكاة لكن هل اتصرف كما شئت ؟ يقول لا انت مقيد بمالك وعبادتك وتصرفك وتوجهك ومحبتك وبغضك فاذا احب المشركين ابغض المؤمنين كفر بالله جل وعلا لا تجد - 00:14:10

يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخواهم او فالحب في الله والبغض في الله او ثق عرى الایمان. نعم فضلا عن غيرهم ومعنى ذلك انتفاء سيادتهم وكبرياتهم على العرب التي كان - 00:14:40

بالصبغة الدينية. هذا توقع يعني توهم منهم ظلال. انهم يظنون اذا تابعوا محمد انتهت سلطتهم رئيسهم على العرب. والحقيقة والواقع العكس. لو تابعوا محمد صلى الله عليه وسلم صاروا قادة العالم - 00:15:10

قادة لlama الى الخير والصلاح لكن الشيطان يوحي في نفوسهم بانكم اذا اتبعتم محمد حرمكم من كثير من من الاموال التي تأخذونها صحيح يحرمهم من الاموال المحرمة لكن يفتح لهم ابواب الاموال الحلال - 00:15:30

ما ترك امرؤ مالا حراما لوجه الله جل وعلا الا عوضه الله خيرا منه. من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. والانسان مكتوب له رزقه. اذا استعجله واخذه من الحرام - 00:15:50

وان تحراه من الحلال اتاها. ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها اجلها ما يمكن يموت الانسان وباقى له رزق ما اخذه. رزقه سياخذه. لكن من الناس من يستعد رزقه فما يصبر حتى يأتيه من طريق حلال يأخذه من الحرام فيائم والعياذ بالله. ومنهم من - 00:16:10

اطلبه من الطريق الحلال فيأتيه من الحلال فيكون عونا له على طاعة الله. وامتناعهم عن مرظاتهم امام مرظات الله ورسوله. وامتناعهم عن المظالم التي كانوا يفترونها على الاواسط السافلة يعني كان زعمائهم يفرضون على من دونهم اموال اتاوات ورشاوي وغيرها كانوا - 00:16:40

يظنون انهم اذا اسلموا وامنوا حرموا من هذه المظالم التي يأخذونها. وهذا خير لهم يحرم منها ويفتح لهم باب الحلال. وعن السيئات التي كانوا يجترحونها صباح مساء. يعني كانوا ما يتوقفون عن - 00:17:10

سيئة وعن كبيرة من كبائر الذنوب. فقالوا انهم اذا اسلموا حرموا من هذه الاعمال الزنا وشرب الخمر هو الفجور والقمار والغش وغير ذلك من الاعمال. فتركوا الاسلام لانه سيحرمهم من هذا. وفعلا - 00:17:30

من الحرام ويفتح لهم باب الحلال. نعم. عرفوا هذا المعنى فكانوا يفرون عن هذا الوضع المخزي المخزي في نظرهم يعني هم يتوقعون انهم اذا اتبوا محمد صاروا لهم وضعفاء - 00:17:50

قرأ الناس واحد نعم لا لكرامة وخير يقول تعالى بل يريد الانسان امامه يعني غرضه وهدفه الفجور. وعمل المعاشي. نعم. عرفوا كل ذلك جيدا. ولكن ماذا سيفعلون امام رجل صادق امين ؟ رجل معروف بالصدق والامانة والعقل واللطفة - 00:18:10

والمحبة للناس والناس يحبونه. ما احد يواافقهم. ما يقولون ساحر ما يقولون كاهن. ما يستطيعون ان يقذفوه بشيء ما يقولون كذاب. ما احد يواافقهم. ما يقولون ساحر ما يقولون كاهن. ما يستطيعون - 00:18:40

المعروف عليه الصلاة والسلام. نعم. اعلى مثل للقيم البشرية ولمكارم الاخلاق. يعني اكرم وامثل واطيب شخص في مكة بل في العرب خطابه قبل النبوة عليه الصلاة والسلام. النبوة عاد ما يوصل اليها لكن قبل النبوة - 00:19:00

انا متصل بمكارم الاخلاق. كما قالت خديجة رضي الله عنها كلا والله لا يحزنك الله ابدا. ما يحزنك الله لانك عندك وتصل الرحيم وتحمل الكل وتعين على نواب الحق وتفعل الخير وليفعل الخير ويأمر به ويحث عليه ما يحزنك - 00:19:20

اا الله جل وعلا لا يخزي من يعمل المعرفة. نعم، لم يعرفوا له نظيرًا ولا مثيلاً خلال فترة طويلة من تاريخ الاباء والاقوام. يعني من قد ينعرفوا مثل محمد في اخلاقه - 00:19:40

كونه مثال يحتذى في كل خلق كريم. يعني بعض الناس يكون عنده خلق طيب لكن في الاخلاق الأخرى مثل الناس أو دونهم. واحد يكون كريم لكن حمقى. واحد يكون شحيف مثلا - 00:20:00

عنه صدق لكن عنده شج. واحد كذا واحد كذا. الرسول صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ما من خلق كريم إلا وله المثل الأعلى. الذي يمكن ان يتصل به مخلوق ولا يصل الى صفات الباري جل وعلا. لكن ما يمكن ان - 00:20:20

تصف به مخلوق عنده الكامل في كل شيء في الشجاعة في الكرم في فهم في الذكاء في حسن الخلق الصدق في الامانة في كل شيء عليه الصلاة والسلام كما قال ربه جل وعلا وانك لعلى خلق - 00:20:40

نعم. اذا سيفعلون؟ تحيروا في ذلك وحق لهم ان يتحيروا في مشكل ما يقدرون ان يصفوه بصفة هو بريء منها ولو وصفوه ما صدقهم الناس. نعم وبعد ادارة فكرتهم لم يجدوا سبب الا ان يأتوا الى عمه ابي طالب. فيطلبوا منه ان يكف ابن أخيه - 00:21:00

فيه عما هو فيه. قالوا كفه علينا. لا يتكلم فيينا. يدعوا الى ما يدعونا اليه لكن لا يسب الله. ولا يتعرض ولا يتعرض عبادة ابائنا واجدادنا لا يتعرضون. نعم. ورأوا للباس طلبهم لباس الجد - 00:21:30

والحقيقة ان يقولوا ان الدعوة الى ترك الهناء والقول بعدم نفعها وقدرتها سبة قبيحة واهانة شديدة لها. وفيه تسفيه وتظليل لابائهم. الذي كانوا على هذا الدين وجدوا هذا السبيل فتسارعوا الى سلوكها. يعني لأن ابا طالب ما امن قالوا انه يسفه - 00:21:50

احلامنا وديننا ودين عبد المطلب ودينك انت معنا. انت يسب دينك. وكذا يجد ترددون ان يوغردوا صدر ابي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم؟ لعله يتخلص عنه. نعم وفديريش الى ابي طالب قال ابن اسحاق مشى رجال من اشراف قريش الى ابي طالب فقالوا - 00:22:20

يا ابا طالب ان ابن أخيك قد سب الهناء وعاد ديننا وفسه احلامنا. احلامنا عقولنا يعني كان العقلاء منا قال هم سفهاء بعبادتهم الانسان. نعم. وظلل اباءنا فاما ان تكتفه عنا ان تكتفه. فاما ان - 00:22:50

تكتفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه. فانك على مثل ما نحن عليه من يقول انت مثلنا وانت على ديننا انت كفه سكته والا اذن لنا نحن نتولا له. بس انت لا لا تغضب له. لأنك انت على ديننا ومثلك - 00:23:10

فنكفيك فقال لهم ابو طالب قولنا رقيقة وردتهم رداً جميلاً. فانصرف عنه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه. ومن اعظم ما قالوا له - 00:23:30

اتخذوا شخصاً يقال له عمارة ابن الوليد رجل شاب وسيم قيل مؤدب يعني عليه صفات حسنة. فقالوا يا ابا طالب نعطيك هذا الولد الذي هو امثل قريش يكون ولدك وسلمانا محمد قال ما اجهلكم؟ ما اجهلكم؟ وهل يعرض مثل هذا علي وعلى - 00:23:50

قبحكم الله. قالوا ولم؟ نريد ان نختار لك احسن فتى في قريش يسلمه لك. لك عقله ولدك ولادته ولدك ميراثه ويكون ابنك دامهم وبخهم وقالوا لم؟ قال ما اخراكم ما اجهلكم تعطونني ولدكم - 00:24:20

واربيه لكم واعطيكم ولدي تقتلونه؟ ما يليق هذا بان يقال لمثلي اعطيكم ولدي تقتلونه وتعطونني ولدكم واربيه لكم هذا الجهل نعم المجلس الاستشاري لكاف الحجاج عن استئناف الدعوة. خلال هذه الأيام هم قريش امراً آخر - 00:24:40

اخر وذلك ان الجهر بالدعوة لم يمضي عليه الا أشهر معدودة. حتى قرب موسم الحج. موسم الحج كان معروفاً بالجاهلية وكانوا يحجون الى مكة ويؤدون هذا النسك بعيداً لله مع الجهل ومع الشرك - 00:25:10

كما كانت عند تلبيتهم يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك. لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك. تملكه وما ملك. فكانوا - 00:25:30

يحجون على شركهم. وما ينفعهم لا حج ولا غيره مع الشرك. فاهتموا قالوا ان الناس يأتون للحج الان وبعد حين الرجل اسلوبه جيد

ومؤدب وكلام محكم ويأتي بكلام حلو كلام جيد كلام مقبول. ينتشر امره في القبائل ثم ما ندرى ماذا يكون. ربما اصطفاه اناس من القبائل - [00:25:50](#)

وابعوه ثم رجعوا وقاتلوا. فهلا نجتمع؟ نرى فيه رأيا لا نختلف فيه. حتى نحول بينه وبين قبائل العرب القادمة للحج. نعم. وعرفت [00:26:20](#)

قريش ان وفود العرب ستقدم عليهم فرأى انه لابد من كلمة يقولونها للعرب في شأن محمد صلى الله عليه -

وسلم حتى لا يكون لدعوه اثر في نفوس العرب فاجتمعوا الى الوليد ابن المغيرة. وكان من اسنهن وصاحب راعي لكنه اعمى عن الحق. نعم. يتداولون في تلك الكلمة فقال لهم الوليد اجمعوا فيه رأي رأيا واحدا. ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا - [00:26:50](#)

ويرد قول قولكم بعضه بعضا قالوا فانت فقل قال بل انتم فقولوا اسمع قالوا نقول كاهن؟ يعني نتفق على ان نقول ان محمد كاهن. يعرضون هذا على الوليد. ابن مغيرة نعم قال لا والله ما هو بكافر لقد رأينا الكهان فما هو بزمرة الكاهن ولا - [00:27:20](#)

سجعه قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون؟ لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته. قالوا فنقول شاعر. قال فما هو بشاعر؟ لقد الشاعر كله رجزه رجزه وهجزه ومقبوظه ومبوسطه فما هو بالشرك - [00:27:50](#)

يعني نعرف انواع الشعر ما هو بشاعر كلامه؟ نعم. قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم وسحرهم [00:28:20](#) بما هو بنفذهن ولا عقدهم قالوا فما نقول -

عليه جميع الاوصاف الذميمة ما تنطبق عليه. ما تنطبق على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا واحد منهم الوليد رئيسهم. لكن يقول [00:28:40](#)

اريد كلام معقول. اذا قلناه للعرب صدقنا. لكن لقلنا محمد مجنون يشوفون محمد اعقل الناس وعقل البشر عليه الصلاة - والسلام. نقول كاهن ليس بكافر. يقول ساحر ما هو بساحر. الاوصاف هذي معروفة الذميمة. هذا هو بعيد عنها كل نعم. قالوا فما [00:29:00](#)

نقول؟ قال والله ان لقوله لحلاوة. يعني كلامه عدل كلامه حسن -

مقبول ما نستطيع نقول انه مذموم. يعني كلامه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. نعم. وان اصله لعدن وان فرعه لجناة. يعني مفيد اوله واخره ما في حشو ولا في كلام فاضي. ولا فيه - [00:29:20](#)

اي ملموم وانما هو حسن مثمر. يتلذذ به بسماعه. نعم وما انت بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل. يعرف الناس انه كذب لأن [00:29:40](#)

الناس يعرفون الكلام. نعم وما انت بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول فيه لان لان تقولوا ساحر - يقول اقرب شيء انه تقوله انه ساحر يعني يأتي بسحر يفرق بين الاب وابنه ويفرق بين الاخ واخيه فرق بين الزوج وزوجه. هذا ممكن [00:30:10](#)

يعني يمشي مع انه هو ما يخرج منه ليس بسحر ولبس ساحر -

لكن هذا يمكن اقرب ما يكون لان وجود التفريق هنا. لانهم لاحظوا ان المسلم اذا اسلم ابتعد عن ذويه الكفار وما هو الاهم وما احبهم. نعم. جاء بقول هو سحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء - [00:30:30](#)

واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك. يعني تفرقوا على انهم اتفقوا على انهم يقولوا محمد ساحر. نعم. وتقييد بعض الروايات ان الوليد لما رد عليهم كلاما عرظوا - [00:30:50](#)

قالوا ارنا رأيك الذي لا غيبة فيه. رأيك السداد؟ ارأيك المهم؟ رأيك الصحيح؟ ما دام ارائنا كل عطنا رأيك. انت. نعم. فقال لهم [00:31:10](#)

امهلوني حتى افكر في ذلك. امهلوني حتى افك. يقول -

امر يستدعي ان الانسان يستحضر ذهنه وفكره ويتأمل ما يقول الكلام هكذا اعتباطا ارتجال بل لا بد من التأكد. نعم. فضل الوليد يفك [00:31:30](#)

ويفكر حتى ابدى لهم رأيه الذي ذكر انفا وفي الوليد انزل الله تعالى ستة عشرة آية من سورة المدثر -

في خالها سورة سور كيفية تفكيره فقال تعالى في قوله تعالى ذرني ومن خلقته السيدة وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا. ثم يطبع ان ازيد. كلا انه كان لا ياتنا عنيدا - [00:32:00](#)

ساراهقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم اظهر ثم عبس وبشر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قال الله جل وعلا ساصليه سقط وما ادرك - [00:32:30](#)

كما سقر لا تبقي ولا تذر. لو واحة للبشر عليها تسعة عشر نعم وبعد ان اتفق المجلس على هذا القرار اخذوا في تنفيذه. فجلسوا بسبل

الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا له امره. والذى تولى كبر ذلك يعني - 00:33:00
اكبر عدو هو عمه ابو لهب. نعم. هو ابو لهب فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الناس اذا وافى الموسم في منازلهم وفي عكاظ وفي مجنة عكاظ ومجننة وندي - 00:33:30

عكاظ هذه اسواق لتناشد الشعر والتجارة والبيع والشراء غير موسم الحج. هذه قبل الحج منها ما هو قبل الحج ومنها ما هو بعد الحج. نعم. يدعوهם الى الله تعالى وابو لهب وراءه يقول لا تطیعوه فانه صابئ كذاب. وادى ذلك الى ان صدرت العرب من ذلك - 00:33:50

كالموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها. يعني كل واحد اخذ يخبره عنه انه رأى كذا وسمع كذا نعم. اساليب شتى لمجابهة الدعوة. لما رأت - 00:34:20
ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يصرفه عن دعوته هذا لا يصرفه عن دعوته هذا ولا ذاك. فكرروا تفكروا مرة اخرى واختاروا لقمع هذه الدعوة اساليب تخلص فيما يأتي. تتلخص تتلخص فيما يأتي - 00:34:40

الاول السخرية والتحقير والاستهزاء والتکذیب يعني يسخرون من النبي ويستهزؤون به ويسلطون عليه بالاذى احتقارا له وعدم مبالغة به. لاجل ان الناس ما يقبلون منه. نعم والتظحيک قصدوا بهذا تقریر المسلمين وتوهین قواهم المعنوية فرموا النبي صلى الله عليه وسلم بتهم - 00:35:00

وشتايم سفيهه فكانوا ينادونه بالمجنون. قال تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه ذكر انك لمجنون. يعني يقول الكفار يا ايها الرجل الذي نزل عليه الذکر انك لمجنون. فاظهر قال الله جل وعلا تناقضهم على السننهم. نزل عليه الذکر كيف ينزل عليه ذکر وهو مجنون؟ المجن - 00:35:30

ممکن يعطي کلام ذکر وكلام طیب. لكن الله جل وعلا فضحهم بالسننهم. نعم يصفونه بالسحر والکذب. قال تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر کذاب وكانوا يشيعونه ويستقبلونه بنظرات ملتهمة ناقمة - 00:36:00

عاطف منفعلة هائجة قال تعالى وان يکاد الذين کفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذکر ويقولوا هنا انه لمجنون. يعني ينظرون اليه نظر شزر ونظر احتقار ونظر سخرية. ويلمس بعضهم لبعض عن - 00:36:30

يعني هذا قاصر هذا سفيه هذا مجنون ونحو ذلك. نعم. وكان اذا جلس وحوله تقطعون من اصحابه استهزأوا بهم وقالوا هؤلاء تلساوء. يکفيكم من مكانته ومركزه ان جلسائه الضعفاء والقراء والمساكين. نعم. قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين - 00:36:50
هؤلاء من الله عليهم. هؤلاء من الله عليهم من بيننا. يقولون ما يمكن ذولا لهم يكونون على الحق وحنا كلنا على الباطل. هؤلاء لا

السفهاء ما يمكن ان يكونوا على الحق ونحن على الباطل يقصدون فقراء الصحابة رضي الله عنهم - 00:37:20

الله جل وعلا عليهم بقوله اليس الله باعلم بالشاكرين؟ هو اعلم جل وعلا بمن يصلح للهداية استقامة. نعم. وكانوا كما قص الله علينا في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون - 00:37:40

يعني يستهزؤون بهم. واذا مرروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعض سخرية بالصحابة واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين. يعني يتفكهون في الكلام فيهم والنيل منهم واذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون. يعني اذا رأوا المؤمنين قالوا هؤلاء الظلال هؤلاء - 00:38:00

های السفهاء هؤلاء الجهلاء. نعم. وما ارسلوا عليهم حافظين. قال الله جل وعلا وما ارسل عليهم حافظين؟ يعني ما جعلوا قوامين عليهم ما جعل المشركون قوامين على المؤمنين وعلى المسلمين. نعم. الثالث تشويه تعاليمه. واثارة الشبهات - 00:38:30

وبث الدعاية الكاذبة ونشر الایرادات الواهية حول هذه التعاليم وحول ذاته وشخصيته والاكثر من كل ذلك بحيث لا يبقى للعامة مجال في تدبر في تدبر دعوته. يعني يريدون الناس عن التأمل فيما جاء به يسبونه ويسبون ما جاء به حتى لا يقبله الناس. فكانوا يقولون - 00:39:00

عن القرآن اساطير الاولين اكتب يقول حكايات هذا القرآن التي اتى به محمد سواليف حكايات وقصص الاولين. اساطير الاولين

اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا يمليها عليه اشخاص. نعم. قوله تعالى ان هذا الا افك افتراء واعانه عليه قوم اخر -

00:39:30

هارون يقولون هذا القرآن كذب واجتمع مع ناس اخرين املوه عليه علشان يعلنوه للناس الرابع وكانوا يقولون ان ما يعلمه بشر.

يقولون هذا يتعلم من غلام للمغيرة حد ذات قال الله جل وعلا لما قالوا انما يعلمه بشر اجاب جل وعلا بقوله - 00:40:00

الذى يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. الانسان الذي يلحدون اعجمي غلام اعجمي ما ينطق العربية وهذا الكلام الفصيح الجميل الذي ما يستطيع ان احد ان يأتي بمثله معقول يمليه عليه غلام حداد للمغيرة او لغيره؟ نعم. وكانوا يقولون عن عن الرسول

صلى الله عليه - 00:40:30

وسلم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. يقولون لو كان رسول حق صار ارتفع عن الناس ولا يحتاج انه يبحث عن رزقه ويسعى في الاسواق. يطلب الرزق ينزل عليه من السماء. ويمشي في الاسواق - 00:41:00

مع الناس لو كان الرسول ترفع عن هذه الامور نعم وفي القرآن نماذج كثيرة للردود على بعد نقلها او من غير نقلها. والله جل وعلا يحكي عنهم الحكايات ويرد عليهم. نعم - 00:41:20

الخامس وكانوا معارضة القرآن بأساطير الاولين. يعني بقصص الاولين. يعارضون القرآن. يقول وعن قصص ونحن نأتي بقصص مثله واحسن منه. في زعمهم نعم. وتشغيل الناس بها عنه. فقد ذكروا ان - 00:41:40

النظرة ابن الحارت قال مرة لقريش يا معاشر قريش والله لقد نزل بكم امر ما امر ما اوتیتم له لكن بعد قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم ارضاكم فيكم يعني اطيب واحد عندكم لما كان حدث - 00:42:00

يعني شاب صغير. هو اطيب واحد عندكم. نعم. واصدقكم امانة. واعظمكم حديثان. حتى اذا رأيتم من صدغيه الشيب حتى يعني بدأ اطراف الشيب فيه يعني لما بلغ الأربعين تقولون جهل - 00:42:20

لما كان شاب صغير وهو اعقلكم واحكمكم واعرفكم واحسنكم ادبها وخلقا. فلما كبر وصار فيه الشيب تقولون جاهل ما يليق هذا لو كان من قبل جاهل كان في هذه السن يكون عاقل لما بدأ به الشيب في السذгин - 00:42:40

نعم. وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر. لا والله ما هو بساحر. لقد رأينا السحر ونفسهم وعقدهم وقتلتم كاهن. لا والله ما هو بكافر. قد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا سجعهم وقلتم شاعر. لا والله ما هو بشاعر قد رأينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها - 00:43:00

حجزه ورجaze ورجaze وقلتم مجنون؟ لا والله ما هو بمحنون. لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه. يا معاشر انطقهم الله جل وعلا يعني يكذب بعضهم بعض يقول ما يمكن نصل - 00:43:30

بهذه الاوصاف ونحن نعرف اهلها. محمد بعيد عنهم وواحد منهم. هذا نعم فانظروا يا يا معاشر قريش فانظروا في شأنكم فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم ثم ذهب النظر الى الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس. يعني اطراف العراق ليأخذ علوم الفرس - 00:43:50

فيأتي بها يقصها عليهم يراد بها القرآن. واحاديث رستم واسفن ديار فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا للتذكير بالله والتحذير من نقمته خلفه النظر ويقول والله ما محمد باحسن حديثا مني ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفن ديار - 00:44:20

ثم يقول ماذا محمد احسن حديثا مني؟ وتفيد رواية ابن عباس ان النظر كان قد اشتري قينات يعني عبادات ارقاء رقيقات مغنيات نعم فكان لا يسمع برجل مال الى النبي صلى الله عليه وسلم الا سلط عليه واحدة منها. تطعمه وتسقيه وتغنيه - 00:44:50

يعني اذا علم ان واحد من كبراء قريش فيه رغبة او ميل الى الاسلام ونحو ذلك سلط عليه ارسل له واحدة من القينات تتسلط عليه وتلهيه عن الاستجابة لمحمد صلى الله عليه وسلم يزني بها - 00:45:20

تسقيه الخمر تغنيه وهكذا لاجل يصرف الناس عن طاعة الله. حتى لا قال له يبقى له ميل الى الاسلام وفيه نزل قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث يصل - 00:45:40

اي الغنى لهو الحديث الغنى كما اقسم عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال هو الغنى والله الذي لا لا الله غيره. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. الرابع مساومات حاولوا - 00:46:00

وبها ان يلتقي الاسلام والجاهلية في لما ايسوا من التمويه على الناس وكذا قالوا لعلنا نساوم مع محمد. يقرب منا شوي ونقرب منه شوي. نداريه ويدارينا بان يتترك المشركون بعض ما هم عليه. ويترك النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما هو عليه - 00:46:20

فنزل قوله تعالى ودوا لو تذهبوا فيذهبون. يعني ودوا وتمموا لو تلعن معهم يلينون معك. يعني يصير لا اسلام ولا وهو كله الكفر. لانه اذا لم يكن اسلام فهو كفر. نعم. فهناك روایة رواها ابن جرير والطبراني - 00:46:50

ان المشركين عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعبد الالههم عاما ويعبدون ربهم عاما. قالوا تعالوا نتفق هنا لم نتنازع ونحن اخوة وبلد واحد تعبد الهتنا سنة ونعبد - 00:47:10

الى هاك سنة فان كان الى الالهتنا خير واذا بك قد عبدها واعطيتها حقها. وان كان الاله خير فاذا بنا قد اخذنا حقنا منه. نتفق واياك كل منا يعبد الى - 00:47:30

او صاحبه ولا نتنازع. نعم. وروايته. وهذا هو الكفر. نعم. وروایة اخرى لعبد ابن حميد تفيد انهم قالوا لو قبلت الهتنا نعبد الاله؟ وروى اسحاق بسنده قال اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالکعبۃ الاسود ابن عبد المطلب والولید ابن المغيرة وامیة - 00:47:50

حي ابن خلف والعاص ابن وائل السهمي. وكانوا ذوي اسنان في قومه. يعني كبراء في قومهم هذولا اعيان قريش فقالوا يا محمد هل فلنعبد ما تعبد؟ وتعبد ما نعبد؟ فنشترك نحن وانت في - 00:48:20

في الامر فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه. وان كان ما نعبد خيرا مما اتعبد كنت قد احاطت اخذت بحظ بحظك منه. فانزل الله تعالى فيهم قل يا ايها - 00:48:40

كثيرون لا اعبد ما تعبدون. السورة كلها. وحسم الله مفاوضتهم مضحكة في هذه المفاصلة الجازمة ولعل اختلاف الروايات لاجل انهم حاولوا هذه المساعدة هذا ويحاول هذا يجتهد ليصرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم عن دعوته. ولكن الله - 00:49:00

جل وعلا قد عصمه من - 00:49:30